وقد يجيء التاء لتاكيد الجمعية وتحقيق تأنيثه نحو قشاعمة في
جمع قشعم وهو المسن من السنور والرجال والتأنيث لتاكيد الجمعة
كان في عمومة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع
زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شيء ويجمع على ما حكى سيبويه عن
بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل بامتداد البناء
في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ما هو المشهور لزم حذف حرف
اصلي ولا شك في كراهة كل واحد منهما فلا يكثر في سعة الكلام الا على
استكراه كتصغيره فانه ايضا مستكره ويحذف خامسه وقد ذكرت
بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده
بالتاء ليس بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك
افرد صفته وضميره وهو غالب في غير المصنوع مما سميت بذلك با
عتبار خلقة اصلية لا باعتبار صنعة من الادميين ونحو سفين ولبن
ولبن وقلنس مما يكون لصنعتهم مدخل فيه ليس بقياسي وانما هو
شاذ وكماة وكم وهو نوع من النبت وجباة وجبا وهو نوع آخر
منه عكس تمرة وتمر فان جبا بغير التاء مفرد وبالتاء للجنس و
انما انعكست القضية في الجباة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة
اللفظ لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى لانها من جبلة اذا تم
خروذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي
من شان النوابت ان تذهب فيها ونحو ركب في جمع راكب مما يطلق
على الجنس وليس واحده بالتاء وحلق في حلقة وجامل في جمل
وسراة في سري وهو سيد وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزى

فى غاز

في غاز وتؤام على وزن فعال في توأم ليس بجمع على الاصح لانها تفتقر
على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولصلاحية
وقوعه تمييزا عن احد عشر ومميزه انما هو مفرد ونحو اراهط في رهط
واباطيل في باطل واحاديث في جمع حديث واعاريض في عروض
واقاطيع في جمع قطع واهال في جمع اهل وليال في جمع ليل وحمير في حمار وامكن
في جمع مكان على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة ان يكون [illegible]
ان لا يكون هذه الجموع جمعا لهذه الاحاد وانما تقتضي ان يكون جمعا لا
رهط وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة وليلاة ومكن
كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقياسي الا انه كثر في جمع القلة وقل
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لا
يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد نحو اكالب في جمع اكلب في جمع كلب واناعيم
في جمع انعام في جمع نعم وجمائل في جمع جمال في جمع جمل هذه الامثلة جمع الكثرة
فجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد الذي على زنته مثلا يجمع
اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمائل كشمال وهو الريح التي
تهب من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله
وجمالات وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع
حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور وهي من الابل يقع على الذكر والانثى
وهذه تؤنث التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان
الحرف الثاني مدغما فيه كدوابّ ام لا وسواء كان الحرف الاول حرف لين ام لا
لان الوقف على الحرف يسد مسد الحركة وذلك لانه يمكن توفر الصوت
على الحركة فعند الوقف بالسكون اذا اوصلته بغيره ومتى ادرجها زال ذلك الصوت